كون الآية دليلا على ثبوتها عند الشافعية لا عند الحنفية واكمال انعم
يثبتون الشفاعة حتى قال الامام الاعظم امامنا رحمه الله تعالى في الفقه
الاكبر وشفاعة الانبياء عليهم الصلاة والسلام حق وشفاعة نبينا
صلى الله عليه وسلم للمومنين المذنبين ولاهل الكبائر منهم مستوجبين
للعقاب حق ثابت بالكتاب والسنة والاجماع انتهى فاجاب بقوله
وليس المراد من الاستدلال بهذه الآية ان تعليق الحكم اى عدم نفع الشفاعة
بالكافر يدل على نفيه اى نفي الحكم عما عداه اى عما عدا الكافر يعني ليس المراد
ان تخصيص عدم نفع الشفاعة بالكافر يدل على نفعه بالمومن حتى يرد
عليه اى على الاستدلال بهذه الآية المذكور في الكلام ضمنا انه اى الاستدلال
انما يقوم حجة على من يقول بمفهوم المخالفة لا على من لا يقول به والمراد
ان الآية تدل على عدم نفع الشفاعة في حق الكافرين ظاهرا واما تدل
على ثبوت الشفاعة اسلوبها الا مفهومها المخالفة فلا يرد الايراد المذكور
وقوله بالرفع معطوف على قوله تعالى اى لنا قوله عليه السلام رواه
الترمذي وابو داود عن انس ورواه ابن ماجة عن جابر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شفاعتي لاهل الكبائر من
امتي اى شفاعتي التي توضع في البيانات واما الشفاعة التي لرفع
الدرجات فللكل من الاتقياء والاولياء وذلك متفق عليه بين
اهل السنة والجماعة وعن عوف بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله

صلى الله عليه وسلم اتاني آت من عند ربي فخيرني بين ان يدخل
نصف امتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة وهي لمن مات
لا يشرك بالله شيئا رواه الترمذي وابن ماجة وعن ابي سعيد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من امتي من يشفع للفئام
ومنهم من يشفع للقبيلة ومنهم من يشفع للعصبة ومنهم من يشفع
للرجل حتى يدخلوا الجنة رواه الترمذي مشكوة المصابيح وهو
اى قوله عليه السلام شفاعتي لاهل الكبائر من امتي مشهور وهو ما
شاع بين اهل الحديث خاصة بان نقله رواة كثيرة سيد شريف رحمه الله
بل الاحاديث في باب الشفاعة متواترة المعنى اى مختلفة اللفظ
ومتحدة المعنى قال مولانا يوسف ابن محمد جان القراباغي في حواشيه
على شرح العقايد العضدية لمولانا جلال الملة والدين محمد بن اسعد الصديقي
الدواني روح الله روحه نقلا عن الامام حجة الاسلام رحمه الله وروى
عن عايشة رضي الله عنها انها قالت فقدت النبي عليه السلام ذات
ليلة فاتبعته فاذا هو في مسيرة بصري فرايت على راسه انوارا ثلاثة
فلما قضى صلوته قال من هذا قلت انا عايشة رسول الله فقال هل
رايت الانوار الثلاثة قلت نعم قال ان هذا اتاني آت من ربي فبشرني
ان الله تعالى يدخل الجنة من امتي بسبعين الفا بغير حساب ولا عذاب
ثم اتاني آت في النور الثاني فبشرني ان الله تعالى يدخل من امتي مكان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)